

الأغاني

تكا برني حتى فضحك السكر فجدد وقال هذا غناء كنت أرويه فحلف أبو عيسى أنه ما قاله ولا غناه إلا في يومه وقال له احلف بحياتي أن الأمر ليس هو كذلك فلم يفعل فقال له أبو عيسى وإني لو كانت لي لوهبتها لك ولكنها لآل يحيى بن معاذ وإني لئن باعوها لأملكنك إياها ولو بكل ما أملك ووحياي لتصرفن قبلك إلى منزلك ثم دعا بحافطتها وخادم من خدمه فوجه بها معهما إلى منزله والتوى عبد الله قليلاً وتجلد وجاحدنا أمره ثم انصرف .

واتصل الأمر بينهما بعد ذلك فاشترتها عمته رقية بنت الفضل بن الربيع من آل يحيى بن معاذ وكانت عندهم حتى ماتت .

فحدثني جعفر بن قدامة بن زياد عن بعض شيوخه سقط عني اسمه قال قالت بذل الكبيرة لعبد الله بن العباس قد بلغني أنك عشقت جارية يقال لها عساليح فاعرضها علي فإما أن عذرتك وإما أن عذلتك فوجه إليها فحضرت وقال لبذل هذه هي ياستي فانظري واسمعي ثم مريني بما شئت أطعك فأقبلت عليه عساليح وقالت يا عبد الله أتشاور في فو الله ما شاورت فيك لما صاحبتك فنعرت بذل وصاحت إليه أحسنت والله يا صبية ولو لم تحسني شيئاً ولا كانت فيك خصلة تحمد لوجب أن تعشقي لهذه الكلمة أحسنت والله ثم قالت لعبد الله ما ضيعت احتفظ بصاحبتك .

عبد الله يغني الواصل فيجيزه .

حدثني عمي قال حدثني محمد بن المرزبان عن أبيه عن عبد الله بن العباس قال .

دعانا الواصل في يوم نوروز فلما دخلت عليه غنيته في شعر قلته وصنعت فيه لحناً وهو